

# الإخلاص - المحاضرة 1 - التربية - المستوى الثاني (2) - الشيخ /

## سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكاره ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد اكااديمية - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على من بعث رحمة للعالمين ومرحبا بكم يا طلاب العلم في هذا الدرس الاول من دروس المستوى الثاني - 00:00:40

من منهجي ومقرر التربية الاسلامية وكما تعلمون اننا في هذا الدرس كما هو بين ايديكم اظن ذلك ان المنهج سيكون حديث عن اعمال القلوب واذا تحدثنا عن اعمال القلوب الذي يميز طالب العلم - 00:01:04

عن غيره اعمال قلبه والا فان الناس في الصلاة مثلا الجميع يصلي راكعا ساجدا مسلما ويخرج ولربما اركان الصلاة نتحد جميعا فيها الم تعلم والجاهل لكن ما الذي يميز صلاتك يا طالب العلم الخشوع - 00:01:26

المبني على الخشية استحضار النية بالاخلاص لله رب العالمين. الاخبارات الانابة والى غير ذلك من الاعمال الجميلة التي تميزك ولذلك فرض اعمال القلوب مقدم على فرض اعمال الجوارح ولذلك قد يعمل الانسان العمل - 00:01:46

ويدخل النار وقد عمل ويحك. ايعذب من يصلي ايعذب من يتصدق ايشوى بالنار من يجاهد؟ نعم. بل ان منهم من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. جريمتهم خرج الاخلاص من قلوبهم فسعرت بهم النار - 00:02:10

ولذلك عندما يطلب الانسان العلم ليصحح الاعمال الظاهرية فانه لا يكون طالب علم ولا يصل الى درجة الخشية انما يخشى الله من عباده من؟ العلماء الذين يعرفونه سبحانه وتعالى ولذلك - 00:02:32

كان دعاء الحبيب صلى الله عليه وسلم من دعائه اللهم اهد قلبي يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. ومن الادعية القرآنية ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا والحبيب يقول الا ان في الجسد مضغة - 00:02:54

اذا صلحت صلح العمل واذا فسدت فسد العمل كله الا وهي القلب ولذلك اصلاح القلب مشروع العمر اصلاح القلب مشروع العمر كاملا ان تخرج ما فيه من فساد وان تسكب فيه الصلاح من الاعمال الصالحة - 00:03:15

ومن اجمل الادعية قولوا اللهم اصلح فساد قلوبنا فان لذة الحياة كلها اقولها واسمعها مني يا طالب العلم الذي الان بدأنا في المستوى الثاني نطلب العلم. نعم. لكن لماذا يتميز طالب العلم - 00:03:38

هذا عن هذا هو ليس بقدرة الحفظ ولا قدرة الاستحضار ولا ان تكون الدرجات عالية ولا ان يكون بلاغته اعلى من غيره. ولا انه يكون فصيحاً وغيره يتأتأ. لا من اعظم - 00:03:57

ما يميز طالب العلم عن غيره هذه الاعمال التي اختصت بالقلب وكلما زاد الايمان في قلبك ان صيغ ذلك على جوارحك وصدقت الجوارح او كذبت ولذلك تجد ان بعض الناس لربما من طلبة العلم ما - 00:04:16

لا اثر له لا في محيطه الذي بين يديه ولا في بيته ولا في عمله ولا في سوقه ولا في اي مكان. منزوع الدسم. لماذا اختل لديه عمل من الاعمال - 00:04:38

ولذلك تجد بعض الناس في رهبة في خوف من الله لا هو يخاف من المخلوق فعذب بهذا الخوف في ذل لماذا؟ لانه يرجو مخلوقا بما

لا يسوغ ان يرجو به الا الله. يدعو مخلوقا - 00:04:53

يريد الشفاء. يريد التسميع. يريد المراءات ان يرى عمله تدمرت وتزلزلت بنيان او حياة كثير من الناس بسبب ان اعمال القلوب حقيقة ما ابتدأ بها البعض يعرف يتوضاً بصلاته لكن قلبه ما توضحاً يوما من غل وامراض ومفسدات منها الرياء منها غير ذلك لذلك -

00:05:11

نحن نتحدث في هذا المنهج الجميل واحسبوا ان هذا المقرر في هذا الفصل والمستوى الثاني حقيقة من اهم المستويات على الاطلاق

في المعلومة التي تأتي اليك بل لانها تزن ايقاع كل ما ستعمله - 00:05:40

وستفعله في حياتك كلها اسعدنا من عرفنا بالله اكثرنا حبا لله اكثرنا رجاء لله اكثرنا خوفا من الله. كل هذا هذا كله من اعمال القلوب

ولذلك تجد ان الصورة واحدة في صلاة بعضنا - 00:06:00

كلنا ندخل قاعة ونختبر كلنا على مستوى واحد من من من الدخل الشهري لكن ليس جميعنا على مستوى واحد من الطمأنينة ولا

من السعادة ولا من الراحة ولا من الحبور والفرح والسرور - 00:06:22

يعود ذلك الى هذا القلب الذي هو ملك الاعضاء هو الملك على الاعضاء كلها هم جنوده هم عبيد امام سيدهم. الجوارح السيد هو

القلب. والعبيد جوارح. ولذلك تجد ان بعض الناس يهتم بجوارحه. فتزل قدمه ولا يثبت على الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. هذا

الدعاء - 00:06:41

من معانيه انك تسأل الله ان يملأ قلبك حبا له وخوفا منه ورجاء اليه حتى تثبت القدر على الصراط في الدنيا لتثبت هناك اذا ضرب

الصراط على متن جهنم. الحمد لله رب العالمين تحبه لانه - 00:07:10

ربك الرحمن الرحيم ترجوه لان رحمته وسعت كل شيء. ما لك يوم الدين ترهبه الا تقف بين يديه يوم القيامة وقد استعنت بنعمه على

معصيته. يتوازن العبد فيعيش سعيدا وحتى تتوازن لا بد ان تدرس هذا المنهج - 00:07:30

والذي احيانا مشاريع الحياة بعضنا فشل في الزواج فشل في مشروعه الدعوي فشل في مشروعه الحياتي الوظيفي في تربية اسرته

في التكيف مع واقعه في الصبر على قضاء الله الذي حل به. كل ذلك سببه - 00:07:50

انه لم يمحص التوحيد كما يجب ولم يعمر قلبه بالايمان بعلم ان يعرف الله جل وعلا فاذا عرف الله اخلص له اناب اليه دعاه توكل

عليه رجاء الى غير ذلك من الاعمال التي سنذكرها وهي من الاعمال الصالحة - 00:08:09

التي هي من اعمال القلوب اه حتى لا اطيل انا بين يدي منهج طويل. وتمنيت ان ان تكون المقدمة حقيقة اه محاضرة كاملة لكن

اسمحوا لي بهذا وسادع في بعض الدروس القادمة باذن الله بعضا من اللفات التي لابد منها لطالب العلم وانا ادعو كل طالب علم الا

يطلب العلم مجرد - 00:08:35

حتى يقال عالم او حتى يقال مثقف او حتى يقال انه يعرف هذا تفريغ للعلم من روحه لابد ان تطلب العلم لان العلم طريق الى الجنة

طريق الى الله ولذلك يرفع الله من - 00:08:58

يرفع الله الذين اتوا العلم العلماء ورثة الانبياء وبعد الفاصل بعد اذنكم نبدأ واياكم مع اول اه مبحث في درسنا في اعمال القلوب ومع

اول المواظيع وهو الاخلاص ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة.

منها الرياء - 00:09:20

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليما يري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه

الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - 00:10:00

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم

وتباغضهم ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل - 00:10:18

فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه

وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح - 00:10:53

ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدنك الافات واحذر من قطاع الطريق قال تعالى مبين مرحبا بكم من جديد ومع الاخلاص الاخلاص هو لب العبادة - [00:11:14](#)

الاخلاص روح الحياة الله لا يقبل ان يشرك به شيئا الله جل الله اغنى الشركاء عن الشرك اسعدنا اتقاننا اعلمنا هو من كانت اعماله لله وحده ولذلك قال المؤلف ان الاخلاص لب العبادة وروح العبادة والذي لا روح فيه قد مات - [00:12:00](#)

قد الانسان يبني مسجدا فيدخل النار ببناؤه للمسجد لم؟ لانهما كان يريد الله. كان يريد ثناء الناس وان يكتب الاسم عليه قد يحج الحاج لا لكي يلبي لبك لا شريك لك. انما ليقال الحاج وقد يترك الفروض بعد ذلك وذلك هدم - [00:12:32](#)

في الدين ولربما ما قبل وقد تنفق كل مالك فلا يقبل منك ولا يقبله الله فيكون المال حطب لجهنم لانك كنت تريد ثناء الناس. ويقول الله قد قيل خذوا عبدي الى النار - [00:12:54](#)

اذا هو الروح ولذلك لا بد ان تتعلم النية كما تتعلم العمل حتى تقبل الاعمال ولذلك آ قال الله جل وعلا وما امروا نداء للاولين والآخرين. وعلى ولكل نبي ينادي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:13:12](#)

هذا الامر الاول ان تعبد الله مخلصا له الدين هل هناك نعمة عندك ليست من الله لا هل هناك شريك مع الله في خلقه وخلقك؟ لا. اذا لماذا يكون؟ هناك شريك في قصدي وقصدك وحيي وحبك ورجائي ورجائك فلا بد ان تكون خالصا كن واحدا لواحد - [00:13:37](#)

وهذا معنى الاخلاص. التنقية والابد للانسان ان يمر في عمله شيء من الملوثات لابد ان يمر بالتنقية. والتنقية ازالة هذه الشوائب التي علقت بها من حظوظ النفس. من حب ثناء الناس - [00:14:04](#)

من تسميع الناس من ان يراني الناس من التلميح للناس كما سنذكر بعد قليل. ولذلك يعرف العلماء الاخلاص في اللغة يقال اخلص الشيء جعله محضا. ولم يخلط معه غيره. من بين فرث ودم لبنا خالصا - [00:14:22](#)

لو ان اللبن الذي يحلب من البهائم نزل معه خيوط من الدم. واختلط بخالط من الفرث. وهو قبل الجسم يفصل ذلك وهذا ليخرج لبنا خالصا. هل هناك نفس تقبل لبن مخلوط - [00:14:44](#)

بنجاسة الدم او نجاسة اه مخلفات البهيم لا والله ما تقبلها. حتى لو انه ابيض سائغ اختلط رائحته برائحة نتنه ما قبلت. لله المثل الاعلى. فلماذا نرفع لله اعمالا؟ فيها بعض - [00:15:06](#)

اختلاط ولم تتنقى. ولذلك اخلص الاعمال ما كان لله جل وعلا ليس فيه مع الله شريكا ولذلك يعرف العلماء ايضا الاخلاص في الاصطلاح انه هو افراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة - [00:15:26](#)

وهذا تعريف شمس الدين ابن القيم عليه رحمة الله افراد الحق وهو الله ان تفرد به بالقصد في الطاعة. ما الذي حرك اقدامك الى الى كليتك ما الذي حرك اقدامك الى الى الى مسجد؟ ما الذي حرك اقدامك للحلقة لتحفظ القرآن؟ ما الذي حرك الى غير - [00:15:46](#)

لرحمك ما الذي حركك لزيارة المريض ذاك؟ حتى يقال فلان زاره او ذاك الذي مات فلان عزي فيه وسعى معه هناك خطر خطر كبير يعصف باعمال كثيرة كالجبال يجعلها الله هباء منثورا. سبب ذلك - [00:16:09](#)

انها لم تكن خالصة فيها اختلاط من شرك خفي والشرك الخفي هو الذي خشيه عليه الصلاة والسلام. خشيه على الامة. اذا هذا تعريف ابن قيمى انه انه افراد الله سبحانه وتعالى - [00:16:32](#)

بالقصد في الطاعة. وايضا يعرف بعض اهل العلم قال لا تطلب على عملك شاهدا الا الله. ولا مجازيا سواك الله اكبر لا اريد الناس ان يعلموا. وفي سؤال وقفة توقفوا معي واعملوا العقل - [00:16:51](#)

انت اذا صليت او تصدقت او حججت او اعتمررت او كفلت يتيما او سعت على ارملة او طلبت العلم كما تفعل انت تريد ماذا؟ تريد رضا الله الخلق اذا علموا ما الذي يدفعونه لك - [00:17:10](#)

ايعطوك نفسا ايعيدوا لك شيئا مفقودا من بصر او سمع او حاسة ايرزقوك؟ لا والله ما عندهم الا ما عندك وهم حاجة الى مولاك كحاجتك. اذا اذا كان ليس عندهم شيء فلماذا نريد ان نرضيهم - [00:17:26](#)

او لماذا نريد ان نريهم او لماذا نريد ان نسمعهم؟ يا اخي ما عندهم شيء فلماذا الزوجة تريد احيانا لزوجها ان يرضى فتقول فعلت كذا

وعملت كذا لربما ونقول اخلص النية لكن نحن مع الخلق مساكين. مساكين الخلق لا يعطون شيئا - [00:17:46](#)

ما يعطونك شيء ولذلك محترق قلب ذاك الذي لم يخلص لانه لا رضا الله قد وصل اليه ولم يرضي مخلوقا الاصل في المخلوق انه عجول وانه جهول وانه ناقم وقد يكون حاسدا احيانا - [00:18:09](#)

اذا الا تطلب على عملك شاهدا الا الله لانه الذي خلقك خلقك سبحانه وتعالى وحده فلا تجعل من عملك شيء لغيره جل وعلا وهنا ايضا تأتي اهمية الاخلاص كما ذكرت لان اعمالك تدور كلها قبولاً ورداً. ولذلك احيانا - [00:18:27](#)

يكون العمل كاملاً فلا تعطى الاجر كاملاً. ما الذي انقصه انقصته النية وكما قيل كم من عمل كبير صغرته النية وكم من عمل صغير كبرته النية هذا اخفاه واتقنه ثم رفعه لله بلا شوب وبدون اختلاط وبدون ان يكون لنفسه حظ ولا يريد من الخلق ثناء ولا - [00:18:53](#) ولا شكورا وقبله الله التمرة الله يقبل شق التمرة ويرببها لكن لابد ان تكون التمرة خالصة التمرة الخالصة شقها يكون كالجبل العظيم واحيانا تكون اعمال مزارع قد تعطي الف نخلة. فلا يقبل منك ثمرة واحدة. والسبب - [00:19:25](#)

فعلي اكثر من فعل غيري فعلك للمخلوق واتاك منه الجزاء والشكور والثناء والكتابة في المقالات وصورت معاه او سوى نزل في تويتر ونزل في الفيسبوك ومدحوك وصوروك وطبلوا وصفقوا وخذ ما اعطوك - [00:19:49](#)

الحسرات وذاك ما علم احد من اشيع فلانا لكن الله يعلمه ولذلك اعطاه الله بغير حساب اذا من شروط العمل عند اهل السنة وعند علماء الاسلام ان العمل حتى يقبل لابد فيه من شرطين. الاخلاص لله وحده - [00:20:13](#)

والمتابعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهي تتضمن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتشهد له بالالوهية ولا تخلص العمل له. وكيف تشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ولا تتبعه - [00:20:36](#)

لذلك المؤمن يكون حتى ترفع اعماله الى الله لابد ان يخلصها من هوى النفس. لا يبتدع يتبع ولا يشرك فيرد عمله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وتذكرون الحديث الذي يدرسه طلاب العلم - [00:20:55](#)

دائما وقد افتتح كثير من ممن جمع السنة افتتح كتابه بهذا الحديث. انما الاعمال بالنيات. وهذا الكتاب الحديث يدخل في كل ابواب العلم وبعد الفاصل نواصل باذن الله يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم - [00:21:20](#)

واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم.

ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم - [00:22:05](#)

لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما - [00:22:29](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه - [00:22:54](#)

وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوئ الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:23:16](#)

ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:23:42](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال مرحبا بكم من جديد. توقفنا عند حديث امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. حصر كل عمل - [00:24:01](#)

انما هو بالنية فاذا خرجت النية منه او دخلت النية اي دخلها حظ نفس ولو ثار رد هذا العمل ولذلك كان العلماء منهم يحيى ابن ابي كثير يقول تعلموا النية فانها ابغ من العمل. نعم - [00:24:39](#)

ووالله ان طلب العلم وغيره من امور الطاعات بحاجة طالب العلم ان يبدأ بتعلم النية قبل ان يتعلم العمل والعلم. لماذا؟ لانه لربما

يتعلم ويعمل ويتقدم في الثقافة والعلم ولا يبارك له فيه. ومعظم طلبة العلم المميزين الذين بارك الله لهم في اعمالهم. واعمالهم -

[00:25:03](#)

غالبا يتعاهدون النية مع كل عمل. لان القلب قد ينقلب عليك في اول العمل او ينقلب عليك في وسط العمل او ينقلب عليك بعد ختام العمل. فلا بد من مراعاة القلب وسؤال الله جل وعلا. ان يبعد عنك - [00:25:31](#)

هذا المرط السرطاني الا وهو الشرك الخفي. والان ننتقل الى ثمرات الاخلاص من ثمرات الاخلاص قبول العمل واكبر مصيبة تحل بك وبكل مسلم ان تعمل ثم يرد عملك. نسأل الله السلامة والعافية. ان الله يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من -

[00:25:51](#)

في العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. ووالله ان هذا خطر الله غني عن ان تقدم له عملا او ان يرفع له عمل ليس طيبا خالصا له سبحانه وتعالى. الله غني - [00:26:18](#)

ان تشرك معه غيره. بل الشرك الخفي هذا يدمر الحياة ويدمر الاعمال. لذلك اخطر ما يمر على الانسان اذا الا يقبل عمله. والله لو تحترق البيوت ويموت الابناء وتقطع الابدان - [00:26:38](#)

ويذهب كل ما وهبت اهون عليك من ان يقال لك منذ ثلاثين عام لم تقبل لك طاعة لما قد عملتها لكنها ليست لله وحده والله غني من ثمراتها ان يقبل. ووالله من السعادة ان يقبل الله مني ومنك - [00:26:56](#)

لو علمت ان الله قبل منك عمل واحد فما اسعدك فجدد الاخلاص ليرتقي العمل الى السماء فهو مضخة رفع الاعمال الى الله هي الاخلاص. ايضا من ثمرات الاخلاص حصول الاجر - [00:27:18](#)

المضاعف نعم احيانا العمل الصالح يتضاعف اجره لا بتكراره انما يتضاعف اجره لخالص لرؤية الله لقلب عبده. الله ينظر الى القلوب ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهو ينظر الى قلبك. فكلما ازداد الاخلاص في قلبك واختفاء - [00:27:37](#)  
بالعمل الصالح وجعله خبيثة عند ربك تضاعف الاجر وزاد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. وفي حديثي هذا حتى - [00:28:03](#)

ما يضع الانسان في في امرأته بل قال وفي بضع احدكم صدقة عليه الصلاة والسلام. ايضا قال ابن المبارك رب عمل صغير هذا ذكرناه كثرته النية ورب عمل صغير آآ او كبير تصغره النية ويقول - [00:28:22](#)

الزبيد اليامي رحمه الله اني احب ان تكون لي نية في كل شيء حتى في الطعام والشراب. وكم رحلت علينا اعمى كثيرة من احضار الطعام للابناء شراء الخبز لابنائك كسوتهم يوم العيد - [00:28:42](#)

ادخال السرور اليهم بطعام جميل بثوب جميل بلعبة جميلة كل هذا لربما يفعله بعضنا على انه من واجبات الابوة. نعم هو من واجبات الابوة. الانفاق على من تعول لكن لو كان كل حركة وسكنة لك تجعل فيها نية لله ولا تخفي ولا تخبر بها احدا انقلبت كل العادات -

[00:29:00](#)

عبادات اذا نعمة هذا العمر الذي تستحضر فيه النية والمعلومية من ثمرات الاخلاص ان الاخلاص يضاعف الاعمار يضاعف الاعمار فيجعل العمل اليسير اللي قضيته في عشرين دقيقة لربما عشر دقائق تجعله يجعله الله - [00:29:25](#)

عملا باعوام كم الانسان يأكل واكثر ان احسنت النية صار صدق على نفسك نومك عبادة ادخال السرور الى قلوب الناس عبادة تبسمك في وجه اخيك صدقة. الى غير ذلك. اذا الاخلاص يجعل الحياة كلها مشروع طاعة - [00:29:46](#)

من ثمرات الاخلاص ايضا ادراك العمل وان عجزت عنه. وحيانا بعضنا يمر على مساجد وجامعات وعلى اعمال جميلة. ويتمنى ان لو كانت لو كانت له صادقا من قلبه يعطيه الله جل وعلا اجر الذي انفق وتقدم بالعمل. اذا علم الله صدقك - [00:30:05](#)

انظر لان الله يتعامل مع العبد يعلم اذا علم صدقه واخلاص عمله بلغه الاماني التي لم يبلغها بعمله. ولذلك الله لن يسألنا لماذا لم تكن غنيا وانت لماذا لم تكوني غنية؟ وانت لماذا لم تكن لديك في الرصيد كذا؟ لكن الله يعطيك اجر صاحب الملايين لو صدقت -

[00:30:27](#)

صدق مع الله. البعض منا يمر على بعض الطاعات ويتحسر. يا ليتني معي شيء والله لاكفل هذه الاسرة. علم الله صدقك انت كافر لها. وستجد الاجر ذلك عند الله اذا ولذلك في الحديث - [00:30:53](#)

يقول عليه الصلاة والسلام عندما ذهب في رحلة في غزوة العسرة قال عليه الصلاة والسلام ان اقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا في حبسهم العذر اي لما حبسهم العذر - [00:31:10](#)

وكانوا صادقين تولوا واعينهم تفيض من الدمع شوقا الى ان يكونوا مع رسول الله في اصدق من الدمة يتمنى ان يكون مع رسول الله والوقت حار. علم الله صدقهم يسلك الحبيب الودية ويصعد الهضاب وهم معه - [00:31:31](#)

مع انهم في بيوتهم في المدينة علم الله صدقهم. فيا طالب العلم يا ايها المؤمن والمؤمنة جدد النية وتمنى لربما تجد اجر الخير ولم تفعله. لان الله علم منك الصدق. اسأل الله ان يجعلنا من الصادقين. ومن ثمرات - [00:31:52](#)

اه ومن ثمرات اه الاخلاص ايضا النجاة من النار. وحسبك بهذه الثمرة حسبك بها والله. ان تنجو من النار. يقول الله جل وعلا في كتابه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء - [00:32:15](#)

وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. قال بعض المفسرين ان هذه الاية في سورة الليل نزلت في الصديق ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. كان يجمع المال وفي خفاء يعتق به الرقاب. لكن لماذا؟ الرقاب - [00:32:39](#)

اقوياء حتى يكون الولاء له بعد عتقهم لان العبد الذي يشتريه حر فيعتقه يكون حرا لكن لو مات ولا وارث له فان الذي اعتقه له ما له له الولاء - [00:32:59](#)

ولكنه كان يعتق الفقراء والمعذبين والذين يسومهم كفار مكة العذاب حتى ان ابا قحافة والده رضي الله عنه يقول يا ابا بكر اعتق رقابا اقوياء حتى يساعدوك ويكون الولاء لك - [00:33:18](#)

قال اني اريد ما اريد. وماذا يريد؟ اللهم ارضى عن ابي بكر وعن اصحاب نبيك اجمعين. كان يريد رضا الله ولهذا قال الله وسيجنبها الاتقى وهو الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى زكاء النفس بالاخلاص والانفاق - [00:33:40](#)

وما لاحد عنده من نعمة تجزى. ما كان ينفق لان هؤلاء لهم معروف عليه الا ابتغاء السبب الوحيد الذي جعل الصديق يعتق الارقاء قول الحق الا ابتغاء اوجه ربه الاعلى - [00:34:00](#)

الجائزة ولسوف يرضى انتهى زمن هذا الدرس ونلتقي لاكمال الاخلاص في الدرس القادم. استودعكم الله في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالاظهار في البستان - [00:34:21](#)